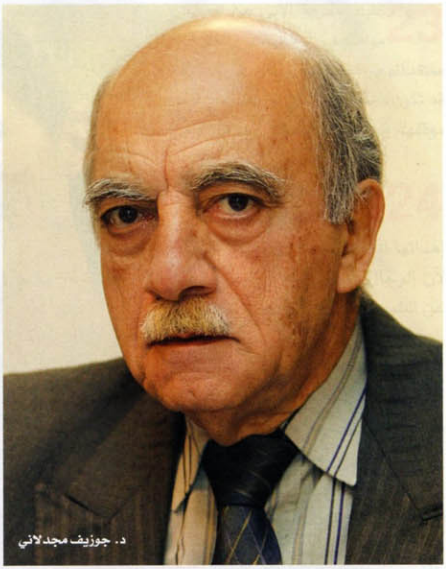
د. جوزيف مجدلاني

لبنى نويهض

العقل السليم في الجسم السليم ولا انفصال بين الجسد والنفس

«الإيزوتيريك» علاج للشفاء من الأمراض

بيروت: نذير رضا - تصوير: محمد عزاقير

لم يعد الإنسان منفصلاً عن العالم الكوني حوله، بكل تفاصيله، ولم تعد أمراض الجسد بمعزل عن الحالات النفسية التي يعيشها الإنسان، كذلك الأحلام والعلاقة مع الطبيعة.. كل هذه العلاقات، هي اكتشافات قربها علم الإيزوتيريك للإنسان، كاشفاً العلاقة المتكاملة بين جسد الإنسان وروحه، وارتباطاته بالذبذبات والحقول الكهرومغناطيسية في هذا الفضاء الواسع. ولعلّ النتيجة الأهم التي توصل إليها الإيزوتيريك هي أن الجسد لا ينفصل عن النفس.

هي دعوة إذاً، لأن يعي الإنسان المؤثرات الخفية حوله، حيث قدم هذا العلم تفسيراً لكل ما يصيب الإنسان ويعترضه، ويعمل الإيزوتيريك على تثقيف الفرد لتخطي العقبات والأمراض التي تواجهه، ويدرس تأثيرات الطبيعة فيه، حتى في ما يخص الوراثة والفلك، ويكتشف، بعد اطلاعه على علم الإيزوتيريك، طاقاته المخبأة ويعالج نفسه بنفسه، وينمّي رغباته وطاقاته ليكون إنساناً مميزاً.

وبحسب الدكتور جوزيف مجدلاني، فإن الإيزوتيريك يرتكز على «تقنية اعرف نفسك» التي لم يقدمها أحد في الزمن الحاضر بهذه الشمولية والتفصيل الدقيق، وإذ كشف أنّ هذا العلم منذ القدم كان مقتصراً على الملوك والأباطرة والحكماء، ولا يُباح به كي لا يُشاع، لفت إلى أن تقنية الإيزوتيريك تقدم لكل توّاق إليها منهجاً علمياً تطبيقياً وعملياً ليكتشف بنفسه مكنوناته الخفية وطاقاته ويتحقق منها ويوظفها في أعماله اليومية، فيحسّن مستوى معيشته بغية الارتقاء بوعيه، وهنا يؤكد مرة أخرى أن الإيزوتيريك «هو علم الوعي أيضاً».

انفتاح على طاقات غائبة

من الصعب أن يفسّر المرء هذا العلم، وهذه التقنية التي يعمل عليها الدكتور مجدلاني من دون أن يقرأ الإنسان ما كُتب عن الموضوع في أربعين كتاباً، كلها ترشد إلى طريقة تجاوز العقبات وزيادة الوعي والارتقاء بالعقل إلى آفاق واسعة.. فهو يفسِّر، من جملة ما يفسِّر، تقنية توارد الأفكار، وكيفية تفتيح الحاسة السادسة، ومدى تأثير الكواكب والأجسام السماوية في طباع الإنسان وحياته.. كما يوضح أسرار الماورائيات في الإنسان وفي الفضاء والطبيعة، ويهدف الإيزوتيريك إلى إرشاد الإنسان إلى طريقة حياة كاملة مكتملة تفتح له الأبواب على مدى إنساني بحكمة الوعي.

معرفة الإجابات بلا مساعدة

وبما أن الإيزوتيريك هو درب إلى معرفة النفس وتطبيق عملي حياتي ينتهجه الكثيرون، تلفت الأستاذة لبنى نويهض إلى أن الذي شدها إلى علوم الإيزوتيريك، هو رغبتها في إيجاد الإجابات عن تساؤلات كثيرة في الحياة لم تجدها في الفلسفة والعلوم.

وبعد قراءتها كتاب «الإيزوتيريك، علم المعرفة ومعرفة العلم»، تقول نويهض: «إن أجمل ما في هذه العلوم أنها تعلّم المرء أن يجد الإجابات بنفسه حيث يربط الأسباب بالنتائج، والأهم تعلمه أن ينطلق دائماً من محورٍ أساسي عند أي بحث، يستطيع العودة إليه حين يشعر بأنه ضلّ عن موضوع بحثه أو خرج عنه»، وتتساءل: «وهل أجمل من الإنسان نفسه أن يكون هو المحور، إذ إنه مهما بحث، فلن يتأكد من صحة توصلاته إن لم يختبرها بنفسه».

❖ ماذا قدم لك الإيزوتيريك ولم تقدمه لك سائر العلوم؟

❖❖ علم الإيزوتيريك قدم لي المعرفة التي خولتني أن أقوّي فكري، شخصيتي، ذاكرتي، أسلوب تعبيري، صحتي، وحياتي المهنية. باختصار، لقد قدم لي المنهج العملي والعملاني الكامل الذي ساعد على رفع مستوى معيشتي، إن الإيزوتيريك لا يقدم معرفة جديدة للإنسان، بل يقدم له المنهج العملاني الذي يساعده على نبش هذه المعرفة وتحويلها إلى تحقق مستديم يقطف ثماره في أعمالٍ متقنة. فقاعدة إتقان أي عمل تكمن في النظام والتنظيم الذاتي، وفي الترفّع عن الأنانية وحب الظهور وفي الانفتاح والتجدد الدائمين.

تجاوز الصعوبات

❖ كيف تمّ تفعيل ذلك في الحياة العملية؟

❖❖ الإيزوتيريك زرع في نفسي مشاعر الحب، حب الحياة، وحب كل ما أقوم به، أو أصادفه، أو أتواصل معه سواء أكان شخصاً أم عملاً، فهذه العلوم الراقية ساعدتني على الانفتاح على كل ما كنت أخشاه كي أتعلم منه وأكتسب ما ينقصني لصقل شخصيتي.

فمع الإيزوتيريك، انتفى عامل الرتابة من حياتي إذ إنّ كل يوم يحمل معه خبرات جديدة وتعلّم أشياء جديدة مهما بدت صغيرة أو كبيرة.. فحتى الصعاب والعثرات نجحت في تجاوزها، وهذا لا يعني أن طلاب الإيزوتيريك لا يتألمون أو لا يواجهون مصاعب كثيرة في حياتهم، بل إنهم يواجهونها بأسلوب مختلف، وذلك يعود إلى القدرة على فهم الأسباب والدوافع، ما يدفعني لتقويم الخطأ بنفسي أولاً. كما تعلمتُ أن أراجع حساباتي اليومية من منطلق مواجهة نفسي بتجرد كي أرى الأخطاء وبالتالي أصححها.

(يذكر أن نويهض بعد دراسة الإيزوتيريك نظمت وقتها ونفسها، ولم ترضخ للمصاعب، فحققت نجاحات عديدة، كان آخرها إنجاز مؤلفها الأول برفقة صديقتين «.. وتحقق الأمل» الذي شهد النور حديثاً).

علم الوعي

وسط تأكيد أن الإيزوتيريك هو علم الوعي، والوعي لا يتفتّح إلا مع الناس وبين الناس، يعتبر الدكتور جوزيف مجدلاني أنه «حان الوقت لكل إنسان لكي يتعرف إلى الغوامض في النفس والطبيعة والحياة استعداداً لاستقبال العصر الجديد، عصر إنسانية الإنسان وتكنولوجيا الباطن الإنساني، بعدما كان الإيزوتيريك حكراً على الملوك والأمراء». أسأله:

❖ كيف تفسّر حقيقة الإيزوتيريك؟

❖❖ باختصار، ما من أحد يستطيع أن يقنعك بحقيقة نفسك غير نفسك، والإنسان هو المختبِر والمختبَر عبر التجربة والممارسة والاختيار. وهذا ما يقدمه الإيزوتيريك.

ويفسر الإيزوتيريك الحقيقة بأنها وعي يتفجّر فكراً ومعرفة لدى من يسير على درب تحقيق الذات، وإندهاش وتساؤل في الباحث، والحقيقية لا تحتاج إلى أن نؤكدها أو ننفيها.. الإنسان هو الذي يحتاج إلى التأكد من أن الحقيقة موجودة فيه.

❖ ماذا يصنف علم الإيزوتيريك في عالم المعرفة؟ أهو عقيدة أو ممارسة أو رياضة فكرية أو ما شابه؟ وإذا كان الإيزوتيريك علماً، فما هي المناهج والوسائل العلمية المتبعة فيه؟

❖❖ الإيزوتيريك هو عقيدة المعرفة وإيديولوجيتها، أما التحقق فيكشف عنه في الممارسة.. هو الفكر العميق القوي والواسع المستنير، وهو مجموعة علوم الإنسان في شموليته، والحياة في أسرارها، والطبيعة في غوامضها، والفضاء في خفاياه، وكل ما تتعلق معرفته بالإنسان-المحور لكل شيء - بهدف توسيع آفاق وعيه وذلك بالتحقق بنفسه.

ويضيف: مؤلفاتي تشرح بالتفصيل أكثر مما تقدم.. تشرح بالمنطق العلمي الرصين، والمنطق طريق إلى البرهان عبر التطبيق، كما أن بعض مؤلفاتي تقدم وسائل عملية للممارسة والتأكيد، أما المناهج العلمية التطبيقية فهي تقدم في رسائل خاصة للمنتسبين فقط. فإنسان الإيزوتيريك هو المختبِر والمختبَر، وعلى أي حال، لو كان الإيزوتيريك نظريات وتنظيراً، فهل كنّا أحرزنا النجاح الساحق بين الآلاف من المؤيدين والمنتسبين والمنتسبات الذين تحققوا بأنفسهم من النتائج العملية؟ وهؤلاء بالذات ارتقت حياتهم إلى الأفضل، وتفكيرهم إلى الأشمل، ونظرتهم إلى الأبعد وهم يتلقفون الجديد كل مرة.

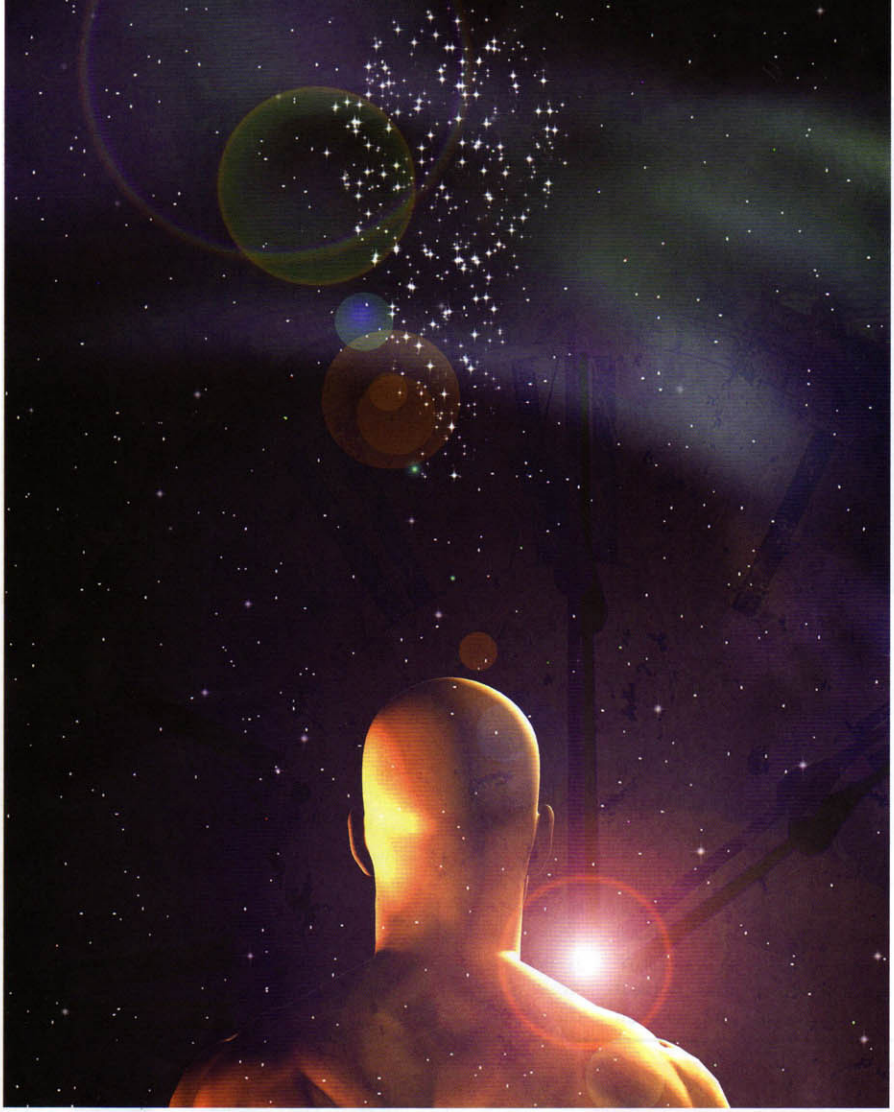

من هو الدكتور جوزيف مجدلاني؟

يقول: تخصصت في إدارة الأعمال والعلوم السياحية، وعملت بها ثم درّستها مع بعثة الأمم المتحدة، ودرست الفكر العالمي والمنطق، ثم تاريخ الحضارات، وفلسفة التاريخ، وتبحرت في التاريخ السحيق (الذي أهمله التاريخ الحديث). وكنت دائم البحث في خفايا الإنسان وأهمية خلقه وهدفه ومنتهاه، وانتسبت إلى عدة معاهد معرفة وجمعيات ومراكز تهتم بأمور الباطن بما في ذلك اليوغا، لكنها جميعاً لم تشف غليلي لأنها كانت محدودة بعلوم أشخاصها وأسلافها. فعجزت عن توضيح الكثير من الأسئلة.. كنت أبحث عن الحقيقة الإنسانية الدفينة التي أعطت الإنسان تلك الأهمية بين المخلوقات، فلم أجد غير «عاديات» ينقصها الربط المنطقي الحياتي.. إلى أن انتهيت أخيراً إلى الإيزوتيريك.. لقد أعجبني منطقه العلمي المتجانس وحكمة وعيه وبلاغة فصاحته وترابط المادة باللامادة في علم تطبيقي سام نبيل يقوم على الممارسة للتحقق.. إلى جانب طريقة الحياة التي يعتمدها في كل الشؤون العملية.. لقد أعطاني الكثير الكثير.. فكرست نفسي لأجل تقديمه إلى الناس، وكتبت منه وفيه وعنه أربعين كتاباً حتى الآن، والحبل على الجرار. وأسست مركزاً خاصاً به تحت اسم «جمعية أصدقاء المعرفة البيضاء» مصرحاً به بعلم وخبر من وزارة الداخلية. مركز الإيزوتيريك يعرف المرء بالنواحي الخفية والغامضة في كيانه وفي الطبيعة والكون.